

تاج العروس من جواهر القاموس

أَرَادَ أَنْ النَّاقَةَ عَقَدَتْ عَلَيْهَا لَقَاحاً ثُمَّ رَمَتْ بِمَاءِ الْفَحْلِ وَكَسَرَتْ ذَنَبَهَا بَعْدَ مَا شَالَتْ بِهِ . الرَّجَاعُ ككِتَابٍ : الْخِطَامُ أَوْ مَا وَقَعَ مِنْهُ عَلَى أَنْفِ الْبَعِيرِ . يُقَالُ : رَجَعَ فُلَانٌ عَلَى أَنْفِ بَعِيرِهِ إِذَا انْفَسَخَ خَطْمُهُ فَرَدَّه عَلَيْهِ ثُمَّ يُسَمَّى الْخِطَامُ رَجَاعاً قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَرَجَعَهُ وَرُجِعَ كَجَرَابٍ وَأَجْرَبَةً وَكِتَابٍ وَكِتَابٍ . الرَّجَاعُ : رُجُوعُ الطَّيْرِ بَعْدَ قِطَاعِهَا كَمَا فِي الْمَصْحَاحِ زَادَ الرَّائِغُ : يَخْتَمُّ بِهِ . وَفِي اللِّسَانِ رَجَعَتِ الطَّيْرُ الْقَوَاطِعُ رَجْعاً وَرَجَاعاً وَلَهَا قِطَاعٌ وَرَجَاعٌ . مِنَ الْمَجَازِ قَوْلُهُ تَعَالَى : " وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ " أَيْ ذَاتِ الْمَطَرِ بَعْدَ الْمَطَرِ سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يَرْجِعُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ وَقِيلَ : لِأَنَّهُ يَتَكَرَّرُ كُلَّ سَنَةٍ وَيَرْجِعُ قَالَ ثَعْلَبٌ : تَرْجِعُ بِالْمَطَرِ سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : لِأَنَّهَا تَرْجِعُ بِالْغَيْثِ فَلَمْ يَذْكُرْ سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : تَبْتَدِئُ بِالْمَطَرِ ثُمَّ تَرْجِعُ بِهِ كُلَّ عَامٍ . قِيلَ : ذَاتُ الرَّجْعِ أَيْ ذَاتُ النَّفْعِ يُقَالُ : لَيْسَ لِي مِنْ فُلَانٍ رَجْعٌ أَيْ نَفْعٌ وَفَائِدَةٌ وَتَقُولُ : مَا هُوَ إِلَّا سَجْعٌ لَيْسَ تَحْتَهُ رَجْعٌ . الرَّجْعُ : نَبَاتُ الرَّبْعِ كَالرَّجْعِ . رَجْعٌ : اسْمٌ . قَالَ الْكِسَائِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : " وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ " أَرَادَ بِالرَّجْعِ مَمْسُكَ الْمَاءِ وَمَحْبِسَهُ وَالْجَمْعُ رُجْعَانٌ قَالَ غَيْرُهُ : الرَّجْعُ : الْغَدِيرُ . قَالَ الرَّائِغُ : إِمَّا تَسْمِيَةً بِالْمَطَرِ الَّذِي فِيهِ وَإِمَّا لِتَرَاجُعِ أَمْوَاجِهِ وَتَرَدُّدِهِ فِي مَكَانِهِ كَالرَّجْعِ وَالرَّاجِعَةِ قَالَ الْمُتَنَذِّلُ الْهُذَلِيُّ يَصِفُ السَّيْفَ : .

أَبِيصٌ كَالرَّجْعِ رَسوبٌ إِذَا ... مَا ثَاخَ فِي مُحْتَفَلٍ يَخْتَلِي قَالَ اللَّيْثُ : الرَّجْعُ : مَا امْتَدَّ فِيهِ السَّيْلُ كَذَا نَصَّ الْعُيَّابُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الرَّجْعُ : مَا ارْتَدَّ فِيهِ السَّيْلُ ثُمَّ نَفَذَ ج : رَجَاعٌ بِالْكَسْرِ وَرُجْعَانٌ بِالضَّمِّ وَرَجْعَانٌ بِالْكَسْرِ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : .
وَعَارِضَ أَطْرَافِ الْمَصِّبَا وَكَأَنَّ ... رَجَاعُ غَدِيرٍ هَزَّهَ الرِّيحُ رَائِعٌ وَقَالَ غَيْرُهُ : الرَّجَاعُ : جَمْعٌ وَلَكِنَّهُ نَعْتُهُ بِالْوَاحِدِ الَّذِي هُوَ رَائِعٌ لِأَنَّهُ عَلَى لَفْظِ الْوَاحِدِ وَإِنَّمَا قَالَ : رَجَاعُ غَدِيرٍ لِيَفْصَلَهُ مِنَ الرَّجَاعِ الَّذِي هُوَ غَيْرُ الْغَدِيرِ إِذِ الرَّجَاعُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمُشْتَرَكَةِ وَقَدْ يَكُونُ الرَّجَاعُ الْغَدِيرُ الْوَاحِدَ كَمَا قَالُوا فِيهِ : إِخَاذٌ وَأَضَافَهُ إِلَى نَفْسِهِ لِيُبَيِّنَ أَنَّه أَيْضاً بِذَلِكَ : لِأَنَّ الرَّجَاعَ وَاحِداً كَانَ أَوْ

جَمْعاً من الأسماء المُشتركة . الرَّجْعُ : الماءُ عامّةً وقال أبو عبيدة :
الرَّجْعُ في كلام العربِ الماءُ وأنشد قولَ المُتَنَذِّلِ :
أَبِصُّ كَالرَّجْعِ رَسوبُ إذا ... ما ثاخَ في مُحْتَفَلٍ يَخْتَلِي الرَّجْعُ :
الرَّوْثُ والنَّجْوُ لأنَّه رجَعَ عن حاله التي كان عليها وهذا رجْعُ السَّيِّعِ أي
نَجْوُهُ وهو مجاز . قال الليثُ : الرَّجْعُ من الأرضِ ما امْتَدَّ فيه السيلُ
بمَنْزِلَةِ الحَجَرِ قال غيره : الرَّجْعُ : فوقَ التَّلَاعَةِ وأَعلاها قبلَ أن
يَجْتَمِعَ ماءُ التَّلَاعَةِ وأَعلاها قبلَ أنْ يَجْتَمِعَ ماءُ التَّلَاعَةِ ج :
رُجْعَانُ بالضَّمِّ بمنزلةِ الحُجْرَانِ وقد كرَّرَ المُنْصِفُ هنا قولَ الليثِ
مرَّتينِ وهما واحدٌ فلا يُتَنَذِّيه لذلك . الرَّجْعُ من الكَتِفِ : أسفلُّها
كالمَرَجِ كمنزَلٍ وهو ما يلي الإبطَ منها من جهة مَنبِضِ القلبِ قال
رؤبةُ :

" وَنَطَعَنُ الْأَعْنَاقَ وَالْمَرَاجِعَا وَيُقَالُ : طَعَنَهُ فِي مَرَجٍ كَتِفِيهِ وَكَوَاهُ عِنْدَ
رَجْعِ كَتِفِهِ وَمَرَجٍ مَرْفَاقِهِ وَهُوَ مَجَازٌ . الرَّجْعُ : خَطُّ الدَّابَّةِ أَوْ
رَدُّهَا يَدِيهَا فِي السَّيْرِ وَهُوَ مَجَازٌ قَالَ أَبُو ذُو يَبٍ يصفُ رَجلاً جريئاً :
يَعْدُو بِهِ نَهْشُ الْمُشَاشِ كَأَنَّهُ ... صَدَعُ سَلِيمٍ رَجْعُهُ لَا يَطْلَعُ الرَّجْعُ
: خَطُّ الوَاشِمَةِ قال لبيدُ B :

أَوْ رَجْعُ وَاشِمَةٍ أُسِفَّ نَوُورُهَا ... كِفَافاً تَعَرَّضَ فَوْقَهُنَّ وَشَامُهَا